وقال ^ هل يستوى هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم ^ و هو مثل ضربه ا لنفسه و لما يشرك به من الأوثان كما ذكر ذلك في قوله ! 2 2 ! الآية و قال ^ أفمن يخلق كمن لا يخلق الآيات الى قوله ^ و ما يشعرون أيان يبعثون ^ فأخبر أنه خالق منعم عالم و ما يدعون من دونه لا تخلق شيئا و لا تنعم بشيء و لا تعلم شيئا و أخبر أنها ميتة فهل يستوى هذا وهذا فكيف يعبدونها من دون ا مع هذا الفرق الذي لا فرق أعظم منه و لهذا كان هذا أعظم الظلم و الافك .

ومن هذا الباب قوله تعالى قل الحمد و سلام على عباده الذين اصطفى آ خير أما يشركون فقوله تعالى ضرب ا مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء و من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا و جهرا هل يستوون الحمد بل أكثرهم لا يعلمون و ضرب ا مثلا رجلين أحدهما أبكم لايقدر على شيء و هو كل على مولاه أينما يوجهه لايأت بخير هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم) كلاهما مثل بين ا فيه أنه لا يستوي هو و ما يشركون به كما ذكر نظير ذلك فى غير موضع و إن كان هذا الفرق معلوما بالضرووورة لكل أحد لكن المشركون مع اعترافهم بأن